

مؤتمر صحفي للرئيس محمد أنور السادات

في مدينة الإسماعيلية

في ١٥ يونيو ١٩٧٧

بسم الله

يسعدني ان أنهي اليوم زيارتي لمنطقة القناة بعد ما شهدت جميع الانجازات التي تمت والتي تتم ، الانجازات الجديدة في القناة .. كان فيه واحد مراسل اجنبي ببسألني اليوم عن اهتمامي الشخصي ، اللي لا حظوه الأجانب بالمرور علي كل مناطق الانجاز الجديدة في منطقة القناة ، في وقت من الأوقات قالوا : إن قناة السويس فقدت أهميتها ، ولن تمر فيها سفن بالقدر اللي كانت بتمر قبل سنة ١٩٦٧ ، وطلع كلام كثير علي قناة السويس ، وحتى بلغت العملية درجة من التبجح ، ان الإسرائيليين في يوم من الأيام قالوا : إن القناة لا تفتح إلا بموافقة إسرائيل وتشارك معنا كمان في الرسوم؟! جاءت حرب أكتوبر وعمل القوات المسلحة أجهز علي كل هذا الكلام ، فتحنا قنواتنا بقواتنا بالقوة وبارادتنا ، والشئ الجميل حقيقة أن مش بس استعادت قناة السويس أهميتها وأنا قاعد بقالي كام يوم وأنا بألف في الانجازات ديه كلها ، وأرجع الي الكشك اللي أنا قاعد فيه وبتمر من أمامي التكنولوجيا الحديثة في بناء السفن للعالم كله

والقناة عادت الي أهميتها وأكثر ولكن أروع ما في الموضوع أن القناة لم تفتتح لأن تبقي كما هي بل بدأ مشهور رئيس هيئة القناة هنا في وضع مشاريع تطوير القناة ، لأنه زي أنا ما قلت في العام الماضي ، لابد ان تعود إلي القناة تكنولوجيا العصر اللي بنعيش فيه ، السنة الي فاتت وضحت لمشهور ولهيئة قناة السويس أنه في

سنة ٢٠٠٠ تكون القناة مجريين بدلاً من قناة واحدة .. قناتين يبقي رايح جاي اليوم عدت بعد أقل من سنة ، العمل في مشروع تعميق وتوسيع بدأ مراحل اضافية الفرع

الجديد ماشي علي قدم وساق ، في أقل من سنة مش بس ، ما اكتفيناش بفتح القناة وعادت وازدهرت وساهمت في رخاء العالم ، بل أنه بيواكب الافتتاح أيضاً عملية تطوير كاملة بأحدث ما في العصر من تكنولوجيا

ليه أنا بأركز علي القناة ؟ .. أنا بأركز علي القناة بما فيها من مشروع تطوير القناة الحالي، وان شاء الله تتضاعف الرسوم وما نحصل عليه من رسوم كرسوم ، نحصل عليه من رسومها أكثر ان شاء الله ألف مليون دولار في نفس الوقت

زرت مشروع أنابيب البترول ، وكان معايا وزير البترول وقدم لي تقريراً عن الوضع البترولي السنة دي ، بننتج حوالي نصف مليون برميل يوميا حسب الخطة الموضوعية مع الشركة الأمريكية اللي بتعمل معنا في خليج السويس ومع وزير البترول ، بيصل انتاجنا ان شاء الله الي مليون برميل يوميا سنة ١٩٨٠ ، معني هذا ان القناة والبترول اللي أنا بأركز عليهم لأن دول بيدوني فائض ، أرجو ان شاء الله ان يصل الي بليون دولار مش بس القناة اللي أنا ركزت عليها في هذه المرحلة

أنا ركزت علي ما نعانيه ، مثلاً بنعاني من الإسكان .. كان أمر مذهل حقيقة لي يوم مارحت ٠١ رمضان اللي اتخطت بواسطة بيت خبرة عالمي سويدي ، بالاشتراك مع بيت مصري .. ولعلمكم جميع التخطيط اللي تم .. اللي قام بين الوزير عثمان أحمد عثمان وهو في وزارة التعمير .. أشترك فيه البيوت المصرية مع البيوت الأجنبية .. وعلي ذلك اشترك في تخطيط ١٠ رمضان بيت سويدي وبيت مصري كما اشترك في تخطيط مدينة السادات بيت أمريكي مع بيت مصري واشترك في تخطيط الساحل الشمالي بيت هولندي وبيت مصري

وهكذا بتدخل التكنولوجيا من أوسع أبوابها هي في قناة السويس ، أمر مذهل حقيقة أن الإنسان ببشوف هذا اللي تم ، وفي زمن قياسي ، وعلي أعلي ما في العصر من تكنولوجيا ، ونفس الشئ ببسير في القناة ، وهنا نفس الشئ ببسير في البترول .. ما بكتفيش بهذا زي ما قلت .. رحت ١٠ رمضان .. وعرضوا مليون متر ، وتصورت ان المليون متر ده هانسوقه في ٣ أشهر ، اللي حدث أنه في ٦ ساعات فقط .. ما غطيناش مليون متر . اتغطي ٥ ملايين متر .. والآن طلبت من الكفراوي اللي هو ماسك الهيئة بتاعة المدن الجديدة ، أنه فوراً يقوم بانجاز المرافق والتقسيم عشان يسلم الناس الأرض بتاعتهم ويجهز أيضاً ٥ أو ٦ ملايين متر مربع آخرين عشان يعطي الناس اللي غطت في ٦ ساعات بدلاً من مليون متر غطوا ٥ ملايين

نفس الشئ حيكون في اني أديهم الأرض ، سواء علي الساحل الشمالي أو علي طريق مصر - الإسكندرية .. وفي الساحل الشمالي بالذات .. ان شاء الله الخطوة اللي جاية حازورها مدينة العامرية

الخطوة الجاية ها أزور العامرية الجديدة .. مدينة جديدة ها تتصل ببرج العرب ، وها تتسع لمليون فرد تقريباً ، كان فيه إعلان امبارح وأنا أوقفته ، كان عن بيع أراضي هناك .. ها ننظم العملية .. سيكون هناك كل شئ من مرافق وخلافه ، كل ما تتطلبه الحياة هناك ، الحياة والمرافق والزراعة زي ما هانعمل في ١٠ رمضان .. يعني مدن ذات مرافق مستقلة حتي لا يمتثلوا ضغط علي القاهرة والوادي

الي جانب هذا الانجاز ، الشركات اللي قامت في الإسماعيلية ، هنا هاتقوم شركات كثيرة في الإسماعيلية ، زي ما انتوا عارفين ، وقد بدأ فعلاً أكبر مجمع زراعي صناعي في مصر ، فيه كل المستلزمات اللي هو مشروع وادي الملاك استلموه خلاص لبدء العمل فيه ، تصوروا .. أنا ذهلت لما رحت هناك ، وجدت أن مشروع استصلاح

أراضي وادي الملاك ، مكتب ادارته في القاهرة .. مشروع استصلاح وزراعة أراضي يدار من القاهرة ، هذا المجتمع هايبداً فوراً فيه ٩١ ألف فدان مضاف إليها الأراضي الموجودة هنا ، وان شاء الله بشائر انتاج هذه الشركة يظهر هذا العام ، السنة دي فيه ١٠٠٠ بقرة هايصلوا في ديسمبر من البقر اللي بيدي انتاج غزير من اللبن واللحم من أنواع الفريزيان والنمساوي ، لتغطية مستلزمات البلد من الجبنة والزبدة واللبن وعملية الدواجن ماشية علي معدل ضخم جداً ، انجز منها جزء كبير جداً وبدأ الانجاز في تركيز شديد هنا في القناة علي نطاق واسع ، ونحن نخطط لحل مشاكلنا مش بس بالحجم اللي مبتديين بيه دلوقتي لكن لحد سنة ٢٠٠٠ .. وداخلين علي سياسة غزو الصحراء .. وما حدث فيها أذهلني ، وأيد فكري ان الـ ١٠٠ كيلو متر من القاهرة الي الإسماعيلية ، لابد أن تكون حلقات متصلة من المدن الجديدة ، ويتملك كل إنسان في مصر قطعة أرض للبناء بسعر بسيط ، ونبدأ حياة جديدة فعلاً ، بمجرد ما تخلص المرافق في ١٠ رمضان نبدأ في العامرية ومدينة السادات علي ضوء الخبرة والتجربة اللي هانكسبها في ١٠ رمضان وما باقولش دي عملية هاتقعد سنين ، أبدأ دي هاتتم بسرعة وهانطبق الدروس المستفادة في المدن الجديدة الأخرى ، وان شاء الله في أواخر هذا العام نبدأ تباشير غزو الصحراء نشوفها علي الواقع في أواخر هذا العام ، حقيقي كانت رحلة بالنسبة لي ممتعة ما فيش أروع أن يري الإنسان الإنجاز .. في بور سعيد بدأوا أيضاً مشاريع الطعام علشان ما يخدوش من الوادي ، بل يبعثوا لنا ، بدأوا بأربع عنابر للدواجن .. بخلاف القطاع الخاص اللي بدأ ينشط هناك

عملنا مساكن كثيرة في مدن القناة في السويس والإسماعيلية وبورسعيد .. كمية هائلة من المباني .. أنا طلبت أن المباني والأرض المقامة عليها تملك للناس ويصبح قسط الإيجار قسط تملك ، بس لازم يزيد شوية لأنه قسط تملك .. كل محافظة من المحافظات الثلاث ملكناها الأرض بما عليها ، في السويس فيه مدينتين ، فيها

حوالي ٧٥٠٠ مسكن جديد ، و ٢٥ الف مسكن داخل السويس إتصلحوا .. الي جوار
٧٥٠٠ مسكن لما يمتلكوا للناس تستطيع المحافظة أن تأخذ من البنك سلفة عليهم وتبدأ
تبنى من جديد دفعة أخري

يعني محافظات القناة الثلاثة تقترض من البنك بضمان هذه المساكن وتبدأ عملية دوران
رأس المال فلا تحمل ميزانية الحكومة المركزية شيء وهكذا مساكن جديدة تملك للناس
يدفعوا اقساطها وتسدد الاقساط للبنك الذي سينشأ للتعمير وللإسكان ، وقلت لهم يأخذوا
بالنظام الأمريكي ، ان فيه شركات تأمين تقف بجانب البنك لو توفي المالك أو أصيب
بكارثة لا تخرج أسرته من الشقة

كانت حقيقة بالنسبة لي كانت زيارة ممتعة . وأنا بأقول لهم في مصر تعالوا هنا في
القناة شوفوا الانجاز ، بدل الجدل اللي لا يساوي شيء هناك في القاهرة ، قاعدين
يتجادلوا علي أيه مش عارف ، نبص لورا ليه ، ما نبص قدام ونقفز ما نمشيش نمشي
لقدام قفراً .. علشان نلحق العصر . أملي هنا كل الأرض المزروعة علي القناة
والمحافظات الثلاثة ينشأ فيها مجمع زراعي صناعي غير اللي حاكيت عنه ، الأرض
ستبدأ انتاجها ولا بد ان ننتج بقي ولا تكون الإدارة في القاهرة كما هي العادة ، في رأيي
أن الأرض اللي في القناة تستطيع علي ٣ دورات خضار أن تؤكل مصر كلها خضار ،
مجمع زراعي صناعي فيها الدواجن والزراعة والثلاجات لحفظ الخضار والفراخ
علشان ما يتحكمشي التجار في الإنتاج وصاحب المزرعة يبقي عايز يصرف انتاجه كل
٤٠ أو ٤٥ يوم .. وأنا طالب تصميم الثلاجات في كل حنة علشان تكسر حدة الاسعار
المشاريع اللي اتكلمت عنها السنة اللي فاتت وبدأت السنة دي زي ما شفت في انشاص
تدينا البيض أو اللي نديه الجمهورية كلها من البيض .. الزحف ماشي . أنا لا أنظر ابدأ
لمشاكل اليوم .. وإنما انظر لها واحلها في سنة ٢٠٠٠ بنحل مشاكلنا حتي سنة ٢٠٠٠

وأنا با أقول اللي عايشين في مصر .. ان الانتاج والبناء بياخذ وقت شوية ، واضح اهه
أن كل شيء بيتم خطوة بخطوة علي أروع ما في العصر من تكنولوجيا ، لما أشوف
انشاص والبيض هناك بيتج علي آخر أساليب التكنولوجيا .. عندنا أوجه كثيرة تسيير
علي أحدث أساليب التكنولوجيا ، المجمع الزراعي الصناعي في وادي الملاك ، خطوط
أنابيب السوميد ، تطوير قناة السويس

أنا بأنصح الأفنديات اللي قاعدين في مصر وبأحذرهم وبأقول حذار من استغلال
الضائقة اللي احنا فيها ، لأن احنا سنلقي في ضائقة
حتى ١٩٨٠ ، واللي يحاول يستغل هذه الضائقة .. والله لن أرحمه أبداً . لأنه من سنتين
وفي الانتخابات السنة اللي فاتت حملات التشكيك في وسط كل هذا كانت موجودة ..
حذار من أفنديات مصر اللي حاولوا يقبلوا الوضع بالنسبة للانجازات اللي بتتم .. لأنه
بالبرهان كل شيء ماشي علي أحدث ما في العصر من تكنولوجيا

وأنا با أقول .. لن أرحم أي واحد من دول وأنا أعتبرهم خونة وعلي كل واحد منهم أن
يقفل بقه وأن يكسر قلمه والمنجزات ماشية والعملية ماشية وستطحن في طريقها كل
خائن أو عميل يحاول أن يستغل الضائقة اللي فيها الشعب .. أمامنا ٣ سنوات ونصف
حتى ١٩٨٠ نكون في وضع افضل من ناحية أن هذه الضائقة في الإسكان والطعام
والخدمات يكون كله في سبيله أن يتحسن ، ما بقولشي أن احنا في سنة ١٩٨٠
سنضاعف المرتبات لا بقول اقتصادنا هايكون علي اساس سليم والطعام متوفر وكل
إنسان باصص للمستقبل وفيه أمل كبير ان شاء الله

ثم رد الرئيس علي بعض اسئلة الصحفيين

سؤال : وأنتم تحرصون علي زيارة منطقة القناة ، ومتابعة الانجازات العظيمة بها

وتحول ذكري ٥ يونيو من مناسبة حزينة الي مناسبة مبهجة ما هو الانطباع لعودة الحياة في فكر القائد والأمل الجديد ؟

الرئيس : بالنسبة لمنطقة القناة أنا سعيد بما تم ويتم فيها من انجاز ، زي ما قلت ما حدش من الافنديات اللي بيتكلموا جرب التهجير من حيه وبيته وبلده ، واحنا كمصريين مرتبطين قوي بالأرض ، وأهل المنطقة في بورسعيد وهنا في الاسماعيلية وفي السويس بيحبوا أرضهم ، لو أي حد عاش شهر فقط من الـ ٧ أو ٨ سنوات اللي عاشوها أهل القناة هنا بعيداً عن ديارهم كان حس معني البسمة اللي علي وجوه اهل القناة لما عادوا لديارهم ، اديه أنا سعيد بمجرد عودة الحياة هنا ، ومع ذلك يتم انجاز رائع هنا في القناة إن شاء الله . منطقة القناة ستكون مثل كبير في الجمهورية في النمو والتقدم ان شاء الله .. وهذه المنطقة ستعطي لمصر وستضرب المثل في الانجاز

سؤال : ما هو تصور الرئيس لمستقبل مصر سنة ٢٠٠٠ اقتصادياً وعسكرياً ؟
الرئيس : بعد حرب اكتوبر عسكرياً نعيد بناء قواتنا المسلحة لكي تحصل علي أحدث التكنولوجيا والاسلحة ونحن مأمنون في هذا ولن نتوقف ابداً ، وقواتنا المسلحة ساهرة للرد علي اي شيء ، عسكرياً ما عدتتش في وضع أقلق فيه ، قواتنا المسلحة ساهرة وتعرف واجباتها

سياسياً .. لم يحدث أن مصر في أي وقت كانت في مكانة مثل مكانتها العالمية اليوم .. بالنسبة لاخواتنا العرب والشرق والغرب وأي مكان مصر واخدة مكانها ومصر سياسيا دورها بارز في العالم .. ومصر دولة نامية بحجمها وعدد سكانها دولة نامية .. ولكن سياسيا مصر تعتبر من موازين العالم اليوم لا تستطيع قوي كبري ان تهمل حساب مصر في حساباتها بالنسبة لسياسة عالم اليوم

اقتصادياً كلكم شايئين أهم حاجة عندي بأركز علي تقويم الاقتصاد المصري في هذه المرحلة ، خدنا ٢ مليار من الاشقاء العرب ، وأمريكا بتدينا كل سنة مليار دولار .. واحنا ماشيين في اجراءات تقويم اقتصاد وماشيين في تحقيق انجازاتنا الكبرى دا جزء من الانجازات التي بأتابعها وبعد كده ها أزور الساحل الشمالي ومناطق اخري لمتابعة باقي الانجازات التي تتم فيها لتحقيق سياسة غزو الصحراء

كل ما نحن في حاجة اليه هو باختصار زيادة الإنتاج ، العمل العرق ، والثورة الإدارية لكي نواكب هذا العصر الذي أصبح لا مناص لنا من اللحاق به